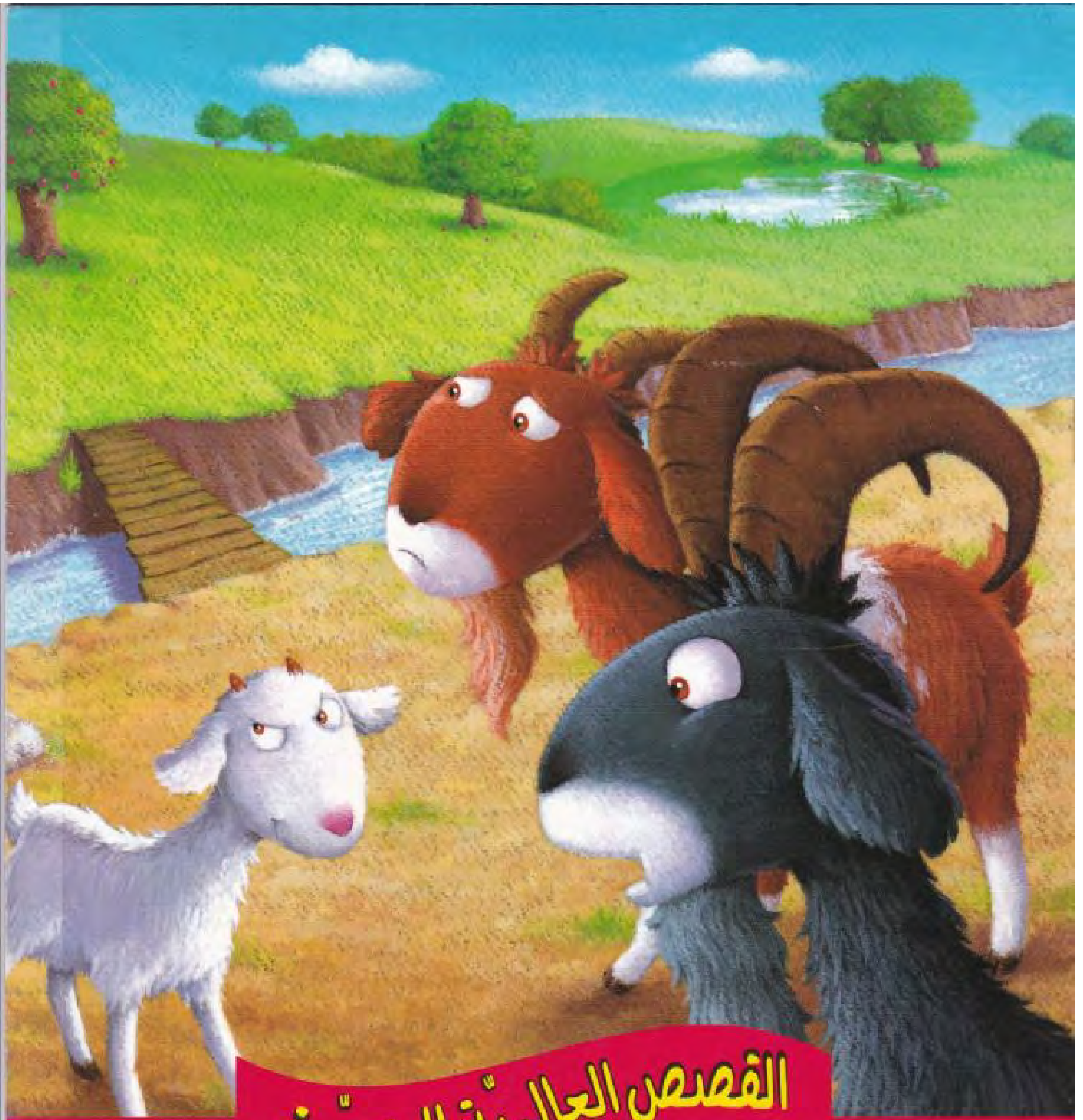


القصص العالميّة المصوّرة

العَنْزاتُ الثّلاثُ وَالقَزَمُ



فِي مَرْجٍ خَلاّبٍ فَوْقَ جُرُفٍ شَديدِ الانْحِدارِ، كانَتْ تَعيشُ ثَلاثُ عَنْزاتٍ تُدْعى كُلٌّ مِنْها «كاتي»: العَنْزَةُ الكُبْرى ذاتُ القَرْنَيْنِ الكَبيرَيْنِ، وَالعَنْزَةُ الوُسْطى ذاتُ الفَرْوِ الجَميلِ النّاعِمِ، وَالعَنْزَةُ الصُّغْرى ذاتُ الجَمالِ الرّائِعِ.



ذاتَ يَوْمٍ، وَقَفَتِ العَنْزاتُ الثَّلاثُ يَنْظُرْنَ إلى النّاحِيَةِ الثّانِيَةِ مِنَ الوادي، حَيْثُ يوجَدُ بُسْتانٌ مَليءٌ بِأَشْجارِ الفاكِهَةِ وَالعُشْبِ الأَخْضَرِ.

- «إِنَّني أَشْعُرُ بِالجوعِ! كَمْ أَوَدُّ أَنْ أَتَناوَلَ التُّفّاحَ مِنْ ذلِكَ البُسْتانِ!» قالَتِ العَنْزَةُ الصُّغْرى.

- «إِنَّكِ مُحِقَّةٌ! فَالمَرْجُ هُنا لَمْ يَعُدْ فيهِ طَعامٌ مُغَذٍّ». قالَتِ العَنْزَةُ الكُبرى.

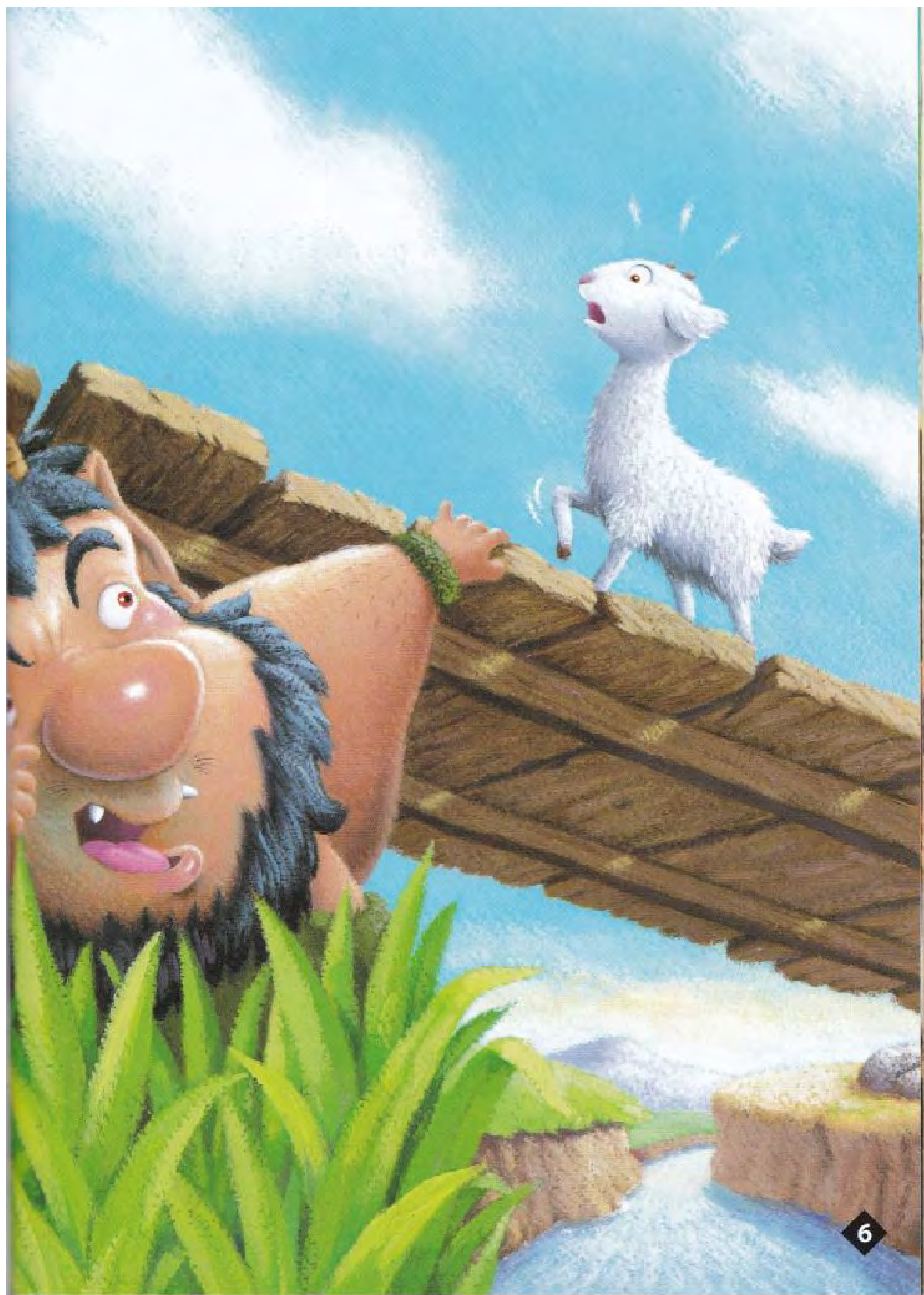
- «أُنْظُرا إلى التّوتِ البَرِّيِّ في ذلِكَ البُسْتانِ! كَمْ يَبْدو لَذيذًا!» أَضافَتِ العَنْزَةُ الوُسْطى.





وَذاتَ صَباحٍ، جاعَتْ كاتي الصُّغْرى كَثيرًا وَقَرَّرَتِ الذَّهابَ إِلى البُسْتانِ، فَحَذَّرَتْها أُخْتاها قائِلَتَيْنِ: «ولكِنْ عَلَيْكِ أَوَّلاً أَنْ تَجْتازي ذلِكَ الجِسْرَ الَّذي يَعيشُ تَحْتَهُ قَزَمٌ بَشِعٌ شِرِّيرٌ، يُحِبُّ أَكْلَ الماعِزِ. لِذا عَلَيْكِ أَنْ تَنْتَظِري حَتّى يَنامَ قَبْلَ أَنْ تَعْبُري إِلى النّاحِيَةِ الأُخْرى». لَكِنَّ كاتي الصُّغْرى لَمْ تَكُنْ تَكْتَرِثُ بِالقَزَمِ الشِّرّيرِ، لِذلِكَ قَرَّرَتْ أَنْ تَعْبُرَ الجِسْرَ فَوْرًا.





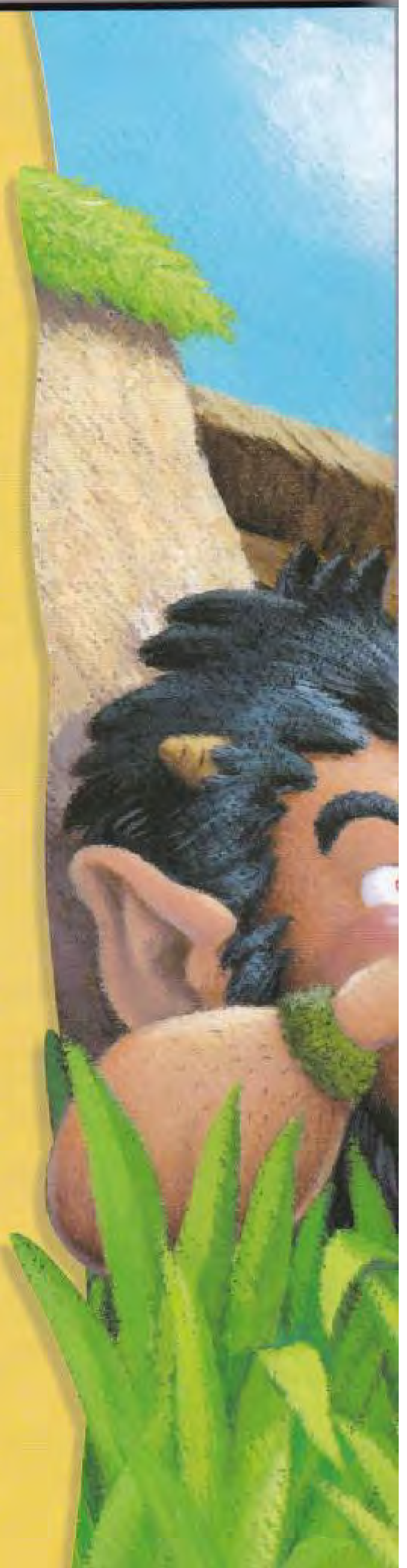
وَفيما كانَتْ كاتي الصُّغْرى تَعْبُرُ الجِسْرَ اسْتَيْقَظَ القَزَمُ الشِّرِّيرُ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ صارِخًا: «مَنْ يَضْرِبُ بِحَوافِرِهِ عَلى جِسْري؟!»

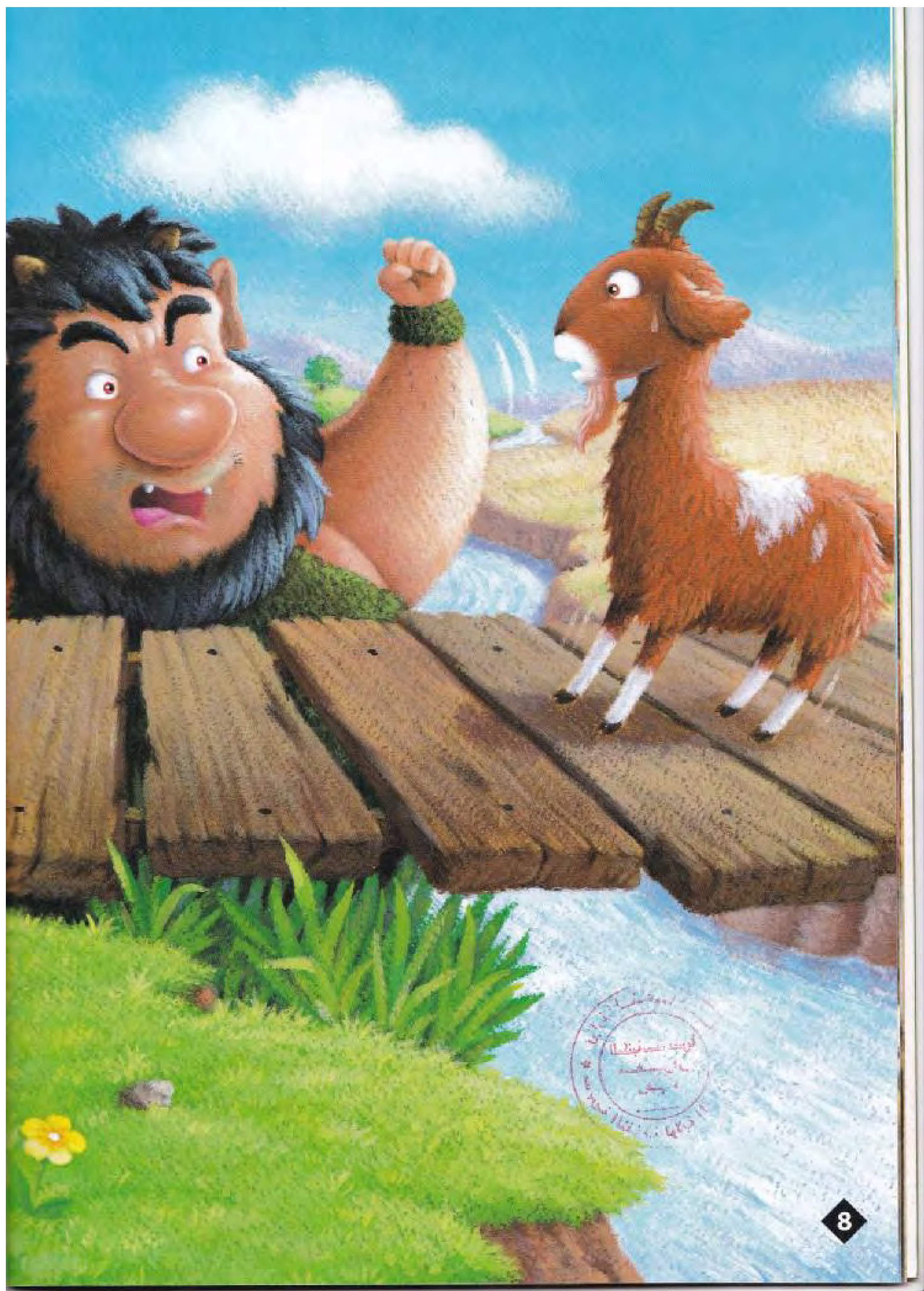
- «أَنا العَنْزَةُ الصُّغْرى وَاسمي كاتي».

- «إِنَّ لَحْمَكِ طَرِيٌّ وَلَذيذٌ. دَعيني أَلْتَهِمُكِ!»

- «أَرْجوكَ لا تَأْكُلْني! إِنَّني صَغيرَةٌ وَنَحيلَةٌ. أَمّا أُخْتِيَ الوُسْطى فَهِيَ أَسْمَنُ مِنّي. انْتَظِرْها حَتّى تَعْبُرَ جِسْرَكَ ثُمَّ الْتَهِمْها!»

- «حَسَنًا! بِإِمْكانِكِ أَنْ تَعْبُري الآنَ بِسَلامٍ».





لَمّا وَصَلَتْ كاتي الصُّغْرى إلى البُسْتانِ، راحَتْ تُمَتِّعُ بَصَرَها بِكُلِّ نَواحيهِ. ثُمَّ شاهَدَتِ التُّفّاحَ الّذي جاءَتْ مِنْ أَجْلِهِ، فَبَدَأَتْ بِتَناوُلِهِ.

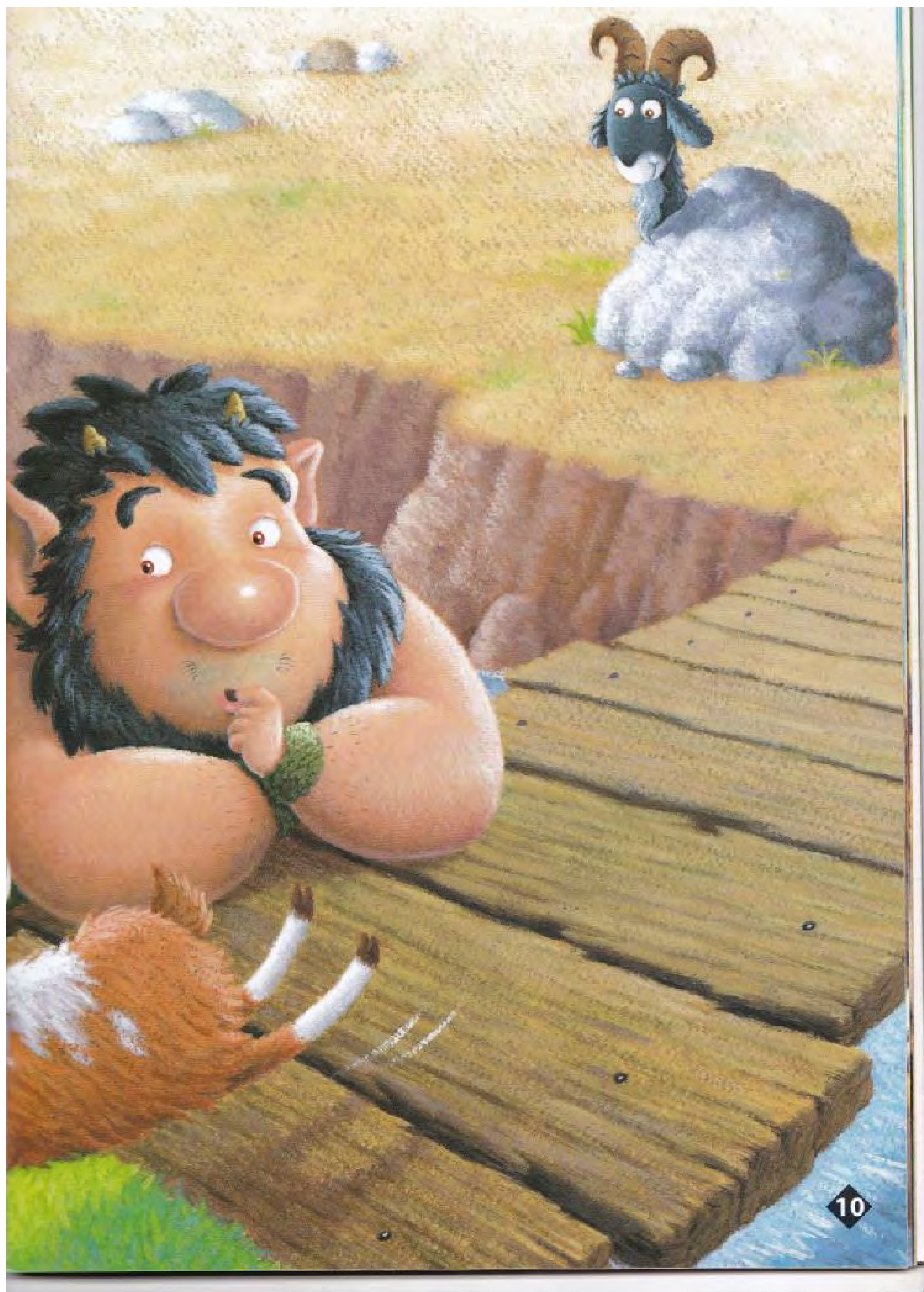
وَحينَ رَأَتْ كاتي الوُسْطى ما حَصَلَ، قَرَّرَتِ اللَّحاقَ بِأُخْتِها.

- «تْريبْ تْرابْ! تْريبْ تْرابْ!!»

رَفَعَ القَزَمُ الشِّريرُ رَأْسَهُ مِنْ جَديدٍ وَصاحَ: «مَنْ يَعْبُرُ جِسْرِيَ وَيَضْرِبُ بِحَوافِرِهِ المَزْعِجَةِ عَلَيْهِ الآنَ؟!»







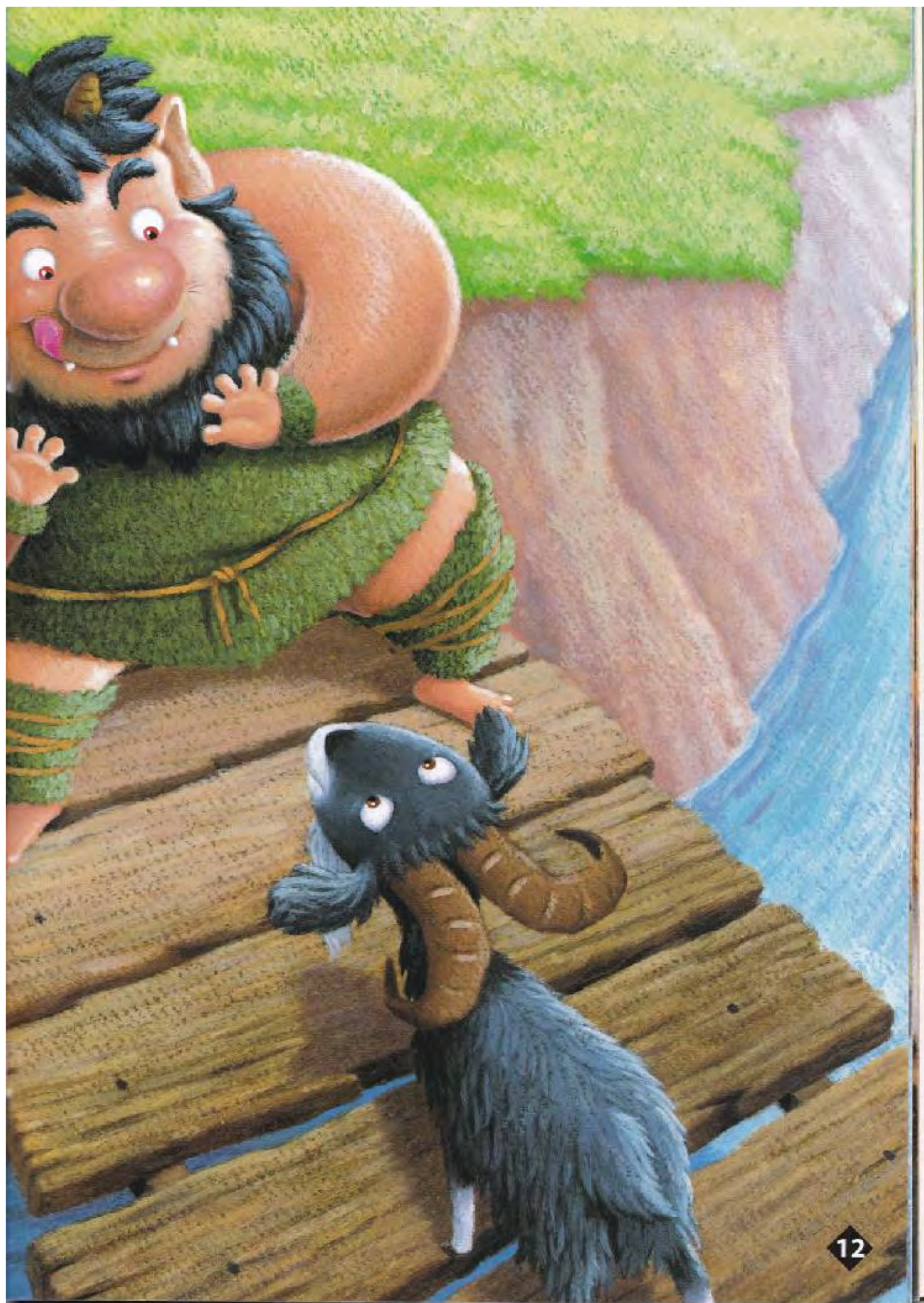
-«أَنا العَنْزَةُ الوُسْطى واسْمي كاتي».

-«يا لَرائِحَتِكِ الطَّيِّبَةِ يا كاتي. لا شَكَّ في أَنَّ لَحْمَكِ لَذيذٌ. دَعيني أَلْتَهِمُكِ».

- «أَرْجوكَ لا تَأْكُلْني! بَعْدَ قَليلٍ، سَتَمُرُّ شَقيقَتي الكُبْرى، وَهِيَ سَمينَةٌ جِدًّا. بِإِمْكانِكَ أَنْ تَسْتَمْتِعَ جِدًّا بِلَحْمِها».

فَكَّرَ القَزَمُ الشِّرِّيرُ قَليلاً، ثُمَّ قالَ: «حَسَنًا، بِإِمْكانِكِ أَنْ تَعْبُري الآنَ، سَأَكونُ في انْتِظارِ أُخْتِكِ الكُبْرى».



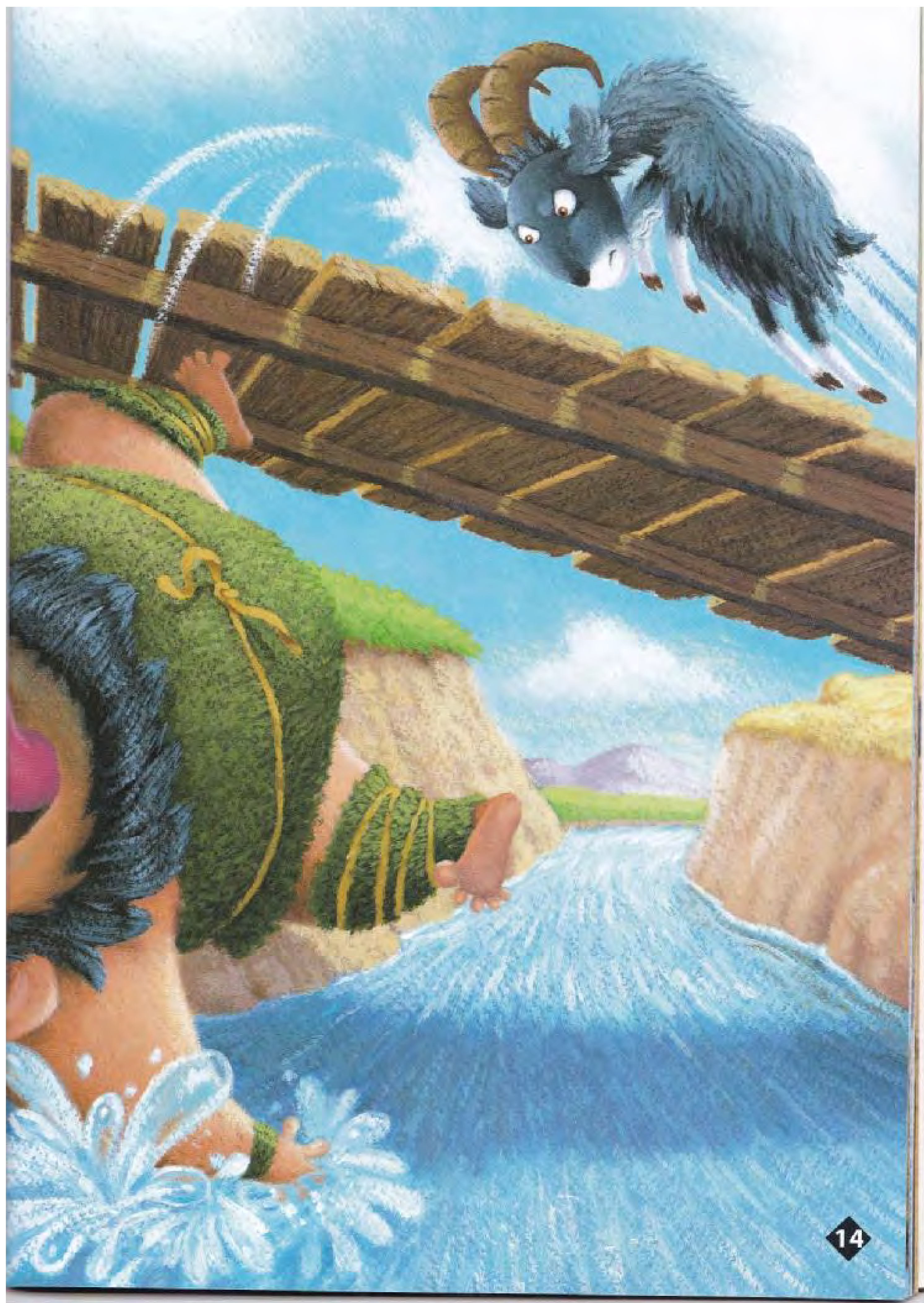


لَمْ يَطُلِ الوَقْتُ قَبْلَ أَنْ تُقَرِّرَ كاتي الكُبْرى اللَّحاقَ بِأُخْتَيْها.

- «تْـــريبْ تْـــرابْ! تْـــريبْ تْرابْ!!»

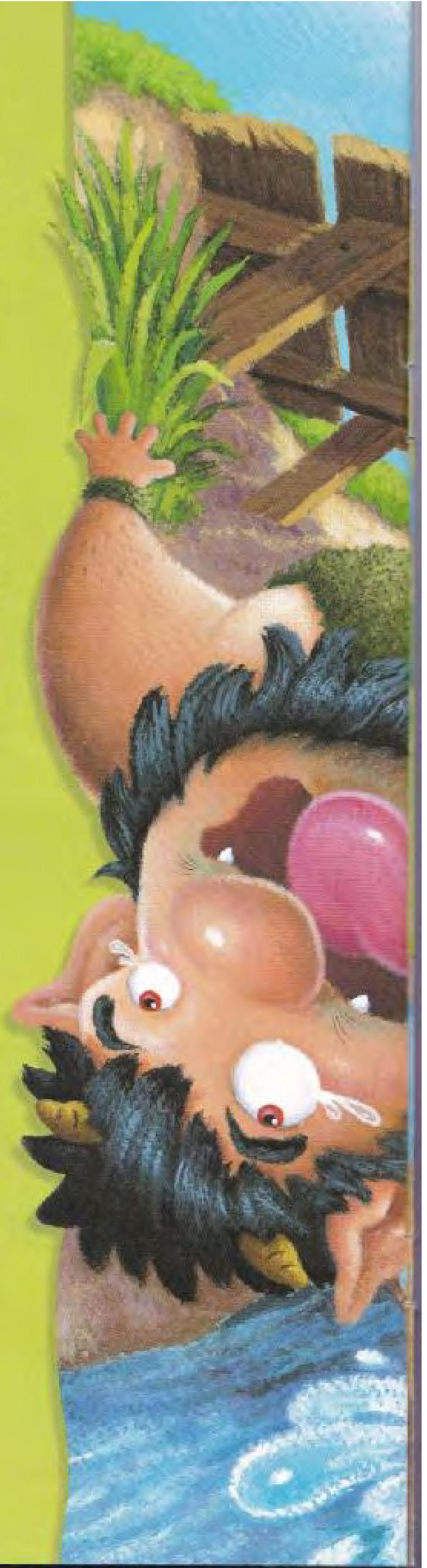
- «مَنْ يَعْبُرُ جِسْرِيَ وَيُصْدِرُ الأَصْواتَ المُزْعِجَةَ؟!»





- «إِنَّني العَنْزَةُ القَوِيَّةُ الكُبْرى كاتي، وَأَنا لا أَخْشاكَ أَيُّها القَزَمُ القَبيحُ...»

ثُمَّ سَدَّدَتْ قَرْنَيْها، وَرَكَضَتْ بِشَجاعَةٍ نَحْوَ القَزَمِ وَدَفَعَتْهُ بِكُلِّ قُوَّتِها عَنِ الجِسْرِ فَسَقَطَ في النَّهْرِ وَماتَ.



انْضَمَّتْ كاتي الكُبْرى إِلى أُخْتَيْها في البُسْتانِ، وَراحَتْ تَتَناوَلُ التّوتَ الَّذي طالَما اشْتَهَتْهُ.

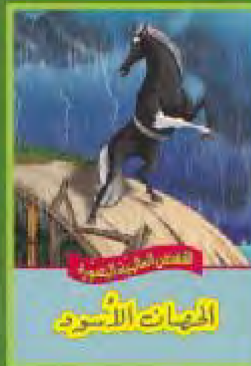
وَمُنْذُ ذلِكَ اليَوْمِ، اتَّخَذَتِ العَنْزاتُ الثَّلاثُ مِنْ ذلِكَ البُسْتانِ مَكانًا جَديدًا لِلسَّكَنِ.



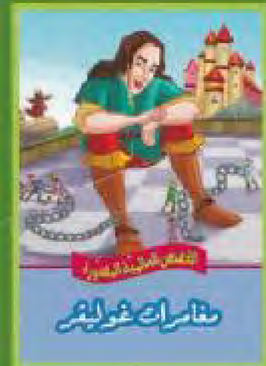


العناويــن في هذه السلسلة







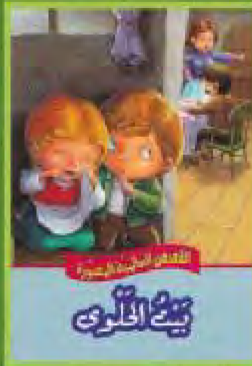


























ISBN 995369425-7



الطبعة الثانية 2016

النص العربي: ماري فيّاض



دار العزة و الكرامة للكتاب
92، شارع هدام بوعافية، المقري، 31007 وهران
هاتف / فاكس : 93 07 54 41 213+ / 89 16 46 41 213+
dkdirection@darelizza.com
www.darelizza.com